

## 40-الإخلاص لله جل وعلا في العمل - مراسلات الشيخ ابن باز

### -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين الاخلاص لله جل وعلا في العمل من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى ضيوف الرحمن. حجاج بيت الله الحرام وقراء هذه المجلة في كل مكان -

00:00:03

وفقههم الله لما فيه رضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فانه في مستهل العدد الاول من مجلة التوعية الاسلامية التي تصدرها الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج. يطيب لي ان ارحب بكم على هذه الارض المقدسة. التي - 00:00:38  
اله قبله للمسلمين ومثابة للناس وامنا واهنكم بتوفيق الله لكم لاداء مناسك الحج والعمرة. تلبية لدعوته واستجابة لامره. حيث يقول جل شأنه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:01:02

ويقول سبحانه واتموا الحج والعمرة لله واني اذ ارحب بكم نيابة عن حكومة جلالة الملك خالد وسمو ولي عهده وفقهما الله. احب ان اشير الى ان هناك جهودا كبيرة تبذلها هذه الحكومة الرشيدة في سبيل خدمة الحجاج ضيوف الرحمن - 00:01:24  
وفي مقدمتها تجنيد مجموعة كبيرة من الدعاة والمترجمين باغلب لغات المسلمين لتعليم وتوجيه الحجاج تبصيرهم بامور دينهم وحجهم في اماكن تجمعاتهم حتى يكونوا على بينة منها عملا بقول الله تعالى - 00:01:47

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين وما هيئة التوعية الاسلامية في الحج التابعة لرئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم باصدار هذه المجلة التي بين ايديكم - 00:02:08  
واربع مجلات اخرى بلغات اخرى الا ثمره من ثمار هذه الجهود المبذولة ولذلك فانها تلقى من حكومة جلالة الملك ومن ولي عهده الكريم كل عون ودعم وتأيد. حتى تؤدي وتقوم بواجبها على اتم وجه واكمله. بعون الله وتوفيقه - 00:02:32

واني اذ اشكر لهيئة التوعية الاسلامية في الحج جهودها الطيبة في السنوات الماضية. فاني اطالبها بالمزيد من العمل جدي في توجيه الحجاج وتبصيرهم بدينهم ومناسك حجهم في كل مشهد من المشاهد ومنسك من المناسك - 00:02:57  
في هذا العام وفي كل عام ان شاء الله واني اسأل الله تعالى للقائمين باعمالها التوفيق والسداد حتى يكونوا عند حسن الظن بهم يقول سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 00:03:17

ونصيحتي لنفسي ولاخواني الحجاج والمسلمين في كل مكان اولا ان يخلصوا اعمالهم وحجهم لله ربهم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم كما قال تعالى - 00:03:39  
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقول سبحانه الا لله الدين الخالص ويقول عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول المسلمين - 00:03:59

وما تلبية الحجاج الا براءة من الشرك واعلال لتوحيد الله وتخصيصه بالاجابة والطاعة دون من سواه ثانيا ان يكون عملهم وحجهم موافقا لما جاء به النبي الامين صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:04:19  
فان اي عمل لم يأت به صلى الله عليه وسلم مهما كان لونه ومهما كان القصد منه فهو مردود على صاحبه. لانه مما لم يشرعه الله لعباده والله تعالى ما تعبد الناس الا بما شرعه لهم. وما عدا ذلك فهو من اتباع الهوى الذي نهانا الله عنه - 00:04:39

قال الله تعالى لنبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون أنهم لن يغفروا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض. والله ولي المتقين - [00:05:02](#)

ويقول الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين ويقول من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفیظا - [00:05:28](#)

وفي الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية أخرى من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد فاتبعوا ما جاءكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم. الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. ولا - [00:05:57](#)

لا تبتدعوا في دينكم فقد كفيتهم والله سبحانه وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وسلم إلا بعد أن أكمل الدين وأتم النعمة وأنزل قوله الحكيم اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا - [00:06:20](#)

فما لم يكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم دينا فليس اليوم بدين ومن حسن للناس شيئا لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم - [00:06:43](#)

فقد شرع للناس ما لم يأذن به الله ومن تبعه في ذلك فقد جعله لله شريكا في التشريع. وهو من خصائص الألوهية وقد قال الله تعالى عن من فعل ذلك - [00:06:59](#)

أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. وإن الظالمين لهم عذاب أليم ثالثا إن يحافظوا على أوقاتهم فلا يضيعوها في لهو أو لعب - [00:07:14](#)

وإنما ينبغي أن يغتنموا أوقاتهم فيما ينفع ويفيد من أمور دينهم ودنياهم فإن الوقت هو الحياة ومن أضاع وقته أضاع حياته. ومن أضاع حياته ندم ولا تنفع الندامة. وتتمنى الرجعة إلى الدنيا - [00:07:34](#)

أعمل صالحا فلا تتحقق له أمنية والله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم خاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربني لولا أخرتني إلى أجل قريب - [00:07:54](#)

فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها. والله خبير بما تعملون وينبغي لحجاج بيت الله خاصة أن يجتهدوا في العبادة لله فما خرجوا من ديارهم وأهلهم إلا ليحصلوا الأجر والثواب - [00:08:22](#)

فيجب أن يجتنبوا الخصام والجدال فيما بينهم حتى يعودوا من حجهم وقد خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم وأنه لحظ عظيم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:08:45](#)

رجع كيوم ولدته أمه. وينبغي أن يسود بينهما الحب والائثار. والتعاون على البر والتقوى ولا يؤذي بعضهم بعضا عند أداء المناسك والوقوف بالمشاعر فإن إذاء المسلم ذنب كبير ينبغي الحذر منه - [00:09:04](#)

رابعا أن يقوموا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمر الله به المسلمين كل بحسب استطاعته كما قال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:09:24](#)

ويقومون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم وجاء في الحديث الصحيح من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان - [00:09:44](#)

فولاة الأمور يغيرون باليد ممن لهم عليهم ولاية. وهكذا كل من له قدرة على الإنكار باليد. كرب البيت ورئيس الحسبة حسب ما لديه من الصلاحيات ونحوهم وأولو العلم يغيرون المنكر بالحجة والبرهان - [00:10:11](#)

وعامة الناس يغيرون بالقلب إذا لم تكن عندهم قدرة على القول وصفة إنكار المنكر بالقلب كراهة ومفارقة مجالس المنكرات. وعدم الجلوس فيها. وإلا فإنهم إذا مثلهم. والله تعالى يقول وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وأما ينسينك - [00:10:31](#)

الشیطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وفقنا الله وإياكم لطاعته. وإعاننا وإياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وجعل حجتنا وحج مبرورا وذنبتنا وذنوبكم مغفورا وسعينا وسعيكم مشكورا ونسأله تعالى أن يوفق حكام المسلمين للعمل بالإسلام وتطبيق

00:11:01 - شريعته واقامة حدوده. حتى لا تكون -

فتنة وحتى يكون الدين كله لله صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - 00:11:34

00:12:05 - كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة -